كلية الحقوق

قسم القانون المدني

الحماية المدنية والإجرائية لحقوق المؤلف في ظل تقنيات النشر الإلكتروني

(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحقوق

من الباحث

معتصم خالد محمود حيف

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د/ محمد السعيد رشدي (رئيساً)

أستاذ القانون المدني – وكيل كلية الحقوق سابقاً – جامعة بنها

أ.د/ محمد محيي الدين ابراهيم سليم (عضواً)

أستاذ القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة مدينة السادات

أ.د/ خالد حمدي عبد الرحمن (مشرفاً وعضواً)

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني – عميد كلية الحقوق سابقاً – جامعة عين شمس

١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م

كلية الحقوق
قسم القانون المدني

صفحة العنوان

اسم الباحث: معتصم خالد محمود حيف

عنوان الرسالة : الحماية المدنية والإجرائية لحقوق المؤلف

في ظل تقنيات النشر الإلكتروني (دراسة مقارنة)

الدرجة العلمية : الدكتوراه.

القسم التابع له : القانون المدني

الكلية : الحقوق.

الجامعة : جامعة عين شمس.

سنة التخرج :

سنة المنح : ٢٠١٩

كلية الحقوق

قسم القانون المدني

رسالة دكتوراه

اسم الباحث: معتصم خالد محمود حيف

عنوان الرسالة : الحماية المدنية والإجرائية لحقوق المؤلف

في ظل تقنيات النشر الإلكتروني (دراسة مقارنة)

الدرجة العلمية : الدكتوراه.

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

أ.د/ محمد السعيد رشدي (رئيساً)

أستاذ القانون المدني – وكيل كلية الحقوق سابقاً – جامعة بنها

أ.د/ محمد محيي الدين ابراهيم سليم (عضواً)

أستاذ القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة مدينة السادات

أ.د/ خالد حمدي عبد الرحمن (مشرفاً وعضواً)

أستاذ ورئيس قسم القانون المدني – عميد كلية الحقوق سابقاً – جامعة عين شمس

الدراسات العليا

ختم الإجازة: **أُجيزت الرسالة:** **بتاريخ / /**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

بتاريخ / / **بتاريخ / /**

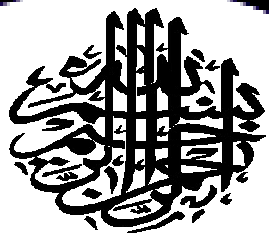

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ

أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ

صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي

عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾

(سورة النمل – الآية ١٩)

إهـــداء

إلى هالة النور التي عبرت بي نحو الأمل والأماني الجميلة، إلى من روّض الصعاب من أجلي، وغرس معاني النور والصفاء في قلبي، إلى من علمني أن أعيش من أجل الحق والعلم؛ لنظل أحياء حتى لو فارقت أرواحنا أجسادنا، إلى من كان إرضاؤه طموحي ليرى طيب غرسه، إليك يا أبتي وقد أرضاني الله فيك، فهلا رضيت عني!!

إلى التي تغزل الحُب والأمل في قلبي، إلى التي أسبح في بحر حُبها وحنانها إذا ما غزتني الهموم، إلى التي كانت وما زالت دعواتها عنوان دربي، إلى سيدة القلب والحياة أمي أهدي رسالتي لتهديني الرضا والدعاء.

إلى التي صبرت عليَّ سنين طوالاً وأعانتني بحبها على هذا العمل، إلى من تحملت غُربتي ومدافعة الأيام، إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية.

إلى من أرى النور والمستقبل المشرق في جمال عيونهم، إلى ثمرة قلبي، وأحبُّ نِعَم الله إليّ، إلى ولديَّ مريم وسلطان.

إلى الذين تحلو الحياة بصحبتهم، إلى سندي وعزوتي بعد الله،

إلى إخوتي رائد ومحمد وراكان وأم يوسف وأم ضرار.

أهديكم جميعاً هذا الجهد المتواضع.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، القائل في كتابه الحكيم: {وَلاَ تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ}، واقتداءً بهدي وقول المصطفى صلَّ الله عليه وسلم:"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"، وقوله:"من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه".

أتقدم بعظيم الشكر والتقدير والعرفان بالجميل إلى قدوتي ومعلمي واستاذي وصاحب الفضل علي بعد الله فيما وصلت إليه، إلى حضرة **الأستاذ الدكتور/ خالد حمدي عبد الرحمن**، استاذ ورئيس قسم القانون المدني– عميد كلية الحقوق سابقاً – جامعة عين شمس، العالم الجليل وصاحب العطاء المتدفق، على ما بذله من جُهد وما أمدَّني به من عون وتوجيهات بنّاءه، وعلى ما أولاني أياه من رعاية واهتمام، وعلى طيب معاملته لي، فقد عاملني بتواضع العلماء وبحنو الآباء، فكان السند لي في غربتي عن أهلي ووطني، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله له في اهله وماله، وادام عليه الصحة والعافية.

كما أتقدم بخالص شكري وتقديري وامتناني إلى العالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ محمد السعيد رشدي**، أستاذ القانون المدني ووكيل كلية الحقوق سابقاً – جامعة بنها، الذي أدين له بالفضل والعرفان، لتفضل سيادته بقبول رئاسة لجنة المناقشة والحكم على هذه الرسالة، وتحمله أعباء قراءتها وتقييمها للإسهام في إثرائها، وتدارك ما ورد فيها من سهو أو خطأ، رغم ضيق وقته الثمين وعظم مسئولياته، فجزاه الله عني خير الجزاء وبارك الله له في علمه وعمره، وجعله في ميزان حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى القامة العلمية وصاحب الأخلاق الرفيعة العالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ محمد محيي الدين ابراهيم سليم**، أستاذ القانون المدني – كلية الحقوق – جامعة مدينة السادات، الذي أدين له بالفضل والعرفان، لتفضل سيادته بقبول الاشتراك في لجنة مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها، وتحمله عناء قراءتها وتقييمها رغم ضيق وقته الثمين وجسامة مسئولياته، فجزاه الله عني خير الجزاء، وبارك الله له في علمه وعمله ومتعه بموفور الصحة والعافية.

الباحث

المقدمة

إن الفكر هو الدعامة الأساسية في تقدم الأمم ورقيها، وهو الإبداعُ النابع من تصور إنساني لمفهوم نظري لمجال من المجالات المختلفة، والتي يشتقها الإنسان من منظور مخيلاته وتحليلاته واستنتاجاته لمعطيات محيطه الاجتماعي والاقتصادي والعلمي والأدبي[١].

ويعتبر الفكر والإبداع أهم ما يميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية إلى درجة أن الله تعالى قد جعل منزلة العلماء من أرفع المنازل وأزكاها حيث قال الله تعالى: (**يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ**)[٢]، ويمر الإبداع الفكري بثلاث مراحل أساسية ؛ هي الفكرة التي تكون محل بلورة ثم التركيب والترتيب وأخيراً التعبير عنها من خلال تجسيد الفكرة في مصنف[٣].

وتعتبر المصنفات والمؤلفات ثمرة تفكير الإنسان وخلاصة جهده ومهبط سره ومرآة شخصيته، ومن خلال هذه المصنفات والمؤلفات يُعبر الإنسان عن شخصيته ومكنونها، لذلك كان لا بد من الاعتراف للإنسان بحقوق تأليفه على مصنفه بهدف حمايتها وحماية إنتاجه الذهني والفكري الذي لا يقدر بثمن من عبث العابثين واعتداء المعتدين، خصوصاً أن حق

---

(١) **نعيمة كروش:** الحماية الدولية لحقوق المؤلف من الاستغلال عبر شبكة الإنترنت، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الجزائر ١ بن يوسف بن خدة، الجزائر، لسنة ٢٠١٠- ٢٠١١، ص ١.

(٢) سورة المجادلة: ١١.

(3) Cherpillod Ivan, L'objet du droit d'auteur, étude critique, de la distinction entre forme et idée, Thèse de Doctorat, université de Lausanne, imprimerie Vaudoise, 1985, p. 32.

التأليف[١] مهم لصاحبه ويؤلمه الاعتداء عليه وعدم حمايته، وإذا ما تم الاعتداء عليه فإن صاحبه يشعر بخيبة أمل فتضعف همته وينطفئ مصباح إنتاجه، وينصرف عن التأليف والإبداع الذي هو أساس رقي الأمم وتقدمها، وبذلك ينهار الركن الأساس لتقدم الإنسانية وتميزها عن سائر الكائنات الحية[٢].

وقيمة الفكر ليست في وجوده فحسب بل في الاستفادة منه ونشره على نطاق البشرية جمعاء[٣]، بحيث تكمن أهمية المصنفات في نشرها وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المتلقين بهدف تعميم الفائدة والخبرة قدر المستطاع لتحقيق الغاية من تأليف المؤلفات والمصنفات، وبهذا نشأت فكرة النشر التي تتم بناء على اتفاق بين المؤلف صاحب المصنف وبين طرف ثانٍ يدعى الناشر[٤] ليتولى

---

(١) حق المؤلف: هو ذلك الحق الناتج عن إبداع فكري يعود أصلاً إلى شخصية المؤلف المراد حمايته من خلال حماية مصنفه وعمله، وهي تتضمن المصنفات الورقية والإلكترونية والفنية الأدائية كالمسرحيات والموسيقى والتمثيل، والمصنفات المرئية والسمعية، والفنون التطبيقية كالرسم والنحت، وبرامج الحاسوب وقواعد البيانات.
للمزيد انظر **د. العربي بن حجار ميلود:** تشريعات الملكية الفكرية في حقل حماية البرمجيات بالجزائر، مجلة Cybrarian Journals ع ٢٦، سبتمبر ٢٠١١.
مُتاح على الرابط التالي: http://www.journal.cybrarians.info

(٢) **د. أحمد سويلم العمري:** حقوق الإنتاج الذهني، القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٧٦، ص٢٧-٢٨.

(٣) **مجيد بن خنوش:** الحماية القانونية لحقوق المؤلف في البيئة الرقمية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة عبد الرحمن ميرة – بجاية، الجزائر، السنة الجامعية ٢٠١٤-٢٠١٥، ص ٢.

(٤) الناشر: هو من يتعهد في مواجهة المؤلف بأن يقوم بنسخ وتوزيع أعماله الذهنية لقاء مقابل مادي يدفعه للمؤلف، وهو الشخص الذي يتولى نشر أي مطبوع ؛ **للمزيد انظر الدكتور محمد السعيد رشدي:** حماية حقوق الملكية الفكرية على شبكة المعلومات =

الأخير عملية نشر المصنف وتعميمه واستثماره من خلال طباعة المصنف ورقيًّا وتوزيعه.

ومع تطور الحياة وتقدمها في شتى الميادين، وفي ظل الثورة التكنولوجية في مجال المعلوماتية والرقمية، ومع التطور الهائل في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسرعة تدفق المعلومات عبر الحدود الجغرافية، وما رافق ذلك من جعل العالم رقعة جغرافية محددة المعالم بشكل ساهم في اختصار الوقت والجهد والتكاليف والاتصال والتواصل بين أجزاء العالم في لمح البصر، ونتيجة تزاوج التكنولوجيا الحديثة بالنشر الورقي التقليدي ظهر ما يعرف بالنشر الإلكتروني الذي أصبح في الوقت الراهن شائعاً وعنصراً مهماً في نقل المعارف والعلوم في شتى الميادين والتخصصات المختلفة.

فقد أدى التطور العلمي والتكنولوجي المتسارع إلى ظهور مصنفات جديدة في مجال الملكية الفكرية ارتبطت بعلم الحاسوب وتطورت أكثر بعد ارتباطها بعلم الاتصالات وشبكات المعلومات، واصطلح على تسميتها بالمصنفات الإلكترونية أو الرقمية، فتحول العالم من الاعتماد على المصنفات الورقية التقليدية المكتوبة والمطبوعة إلى الاعتماد على المصنفات الإلكترونية المترجمة باللغة الرقمية لأجهزة الحاسوب أو التي تتيحها شبكات الإنترنت،

=

الدولية (الإنترنت) عقد النشر وطبيعة العلاقة بين المؤلف والناشر دراسة تحليلية وتأصيلية، الإسكندرية، دار الفكر الجامعي، الطبعة الأولى، ٢٠١٥، ص ٧١-٧٢ ؛ وانظر **د. عبد الرشيد مأمون، د. محمد سامي عبد الصادق:** حقوق المؤلف والحقوق المجاورة، في ضوء قانون حماية حقوق الملكية الفكرية الجديد رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٢ الكتاب الأول، حقوق المؤلف، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٨، ص ٤١٥.